

تدني تمثيل النساء لماذا؟

جميلة الفهيدى *

من خلال المتابعة التي جرت بعد الوحدة اليمنية المباركة ١٩٩٠ م يتبين أنه جرت ثلاث دورات انتخابية لمجلس النواب ودورتين انتخابية لرئيس الجمهورية ودورتين انتخابية للمجالس المحلية . وكانت نسبة المسجلات من الإناث في انتخابات عام ١٩٩٣ م (١٨ ٪) من إجمالي عدد المسجلين ولكن مع تزايد الوعي الديمقراطي ارتفعت نسبة المسجلات في عام ١٩٩٧ م إلى (٢٧ ٪) من إجمالي عدد المسجلين الأمر الذي يؤكد على تنامي الوعي لدى النساء بأهمية الانتخابات والمشاركة السياسية وتنامي الرغبة لديهن بممارسة حقوقهن السياسية ، ومن خلال استعراض نسبة المرشحات نجد أن نسبة المرشحات لعام ١٩٩٣ م يفوق عدد المرشحات لعام ١٩٩٧ م وأن هذه النسبة تراجعت إلى نحو (٦١ ٪) خلال السنوات الفاصلة بين الدورتين الانتخابيتين حيث أن نسبة المرشحات الحزبיות قد تقلصت بنسبة (٤٧ ٪) بين عامي ١٩٩٣ م - ١٩٩٧ م وهذا أمر يشير إلى تراجع عدد المرشحات وذلك للأسباب التالية :

- ١- إجماع بعض الأحزاب عن تضمين قائمة مرشحيها عناصر نسائية لاعتبارات اجتماعية وثقافية وعقائدية .
- ٢- إجماع عدد غير قليل من النساء عن الترشيح لأنفسهن وشعورهن بحالة إحباط شديد من النتائج المتواضعة التي حققتها النساء في الانتخابات السابقة.
- ٣- اعتماد الحملات الانتخابية على عناصر واشترطات قد لا يكون بمقدور النساء الوفاء بها .
- ونعتقد أن زيادة عدد المرشحات مستقبلا يحتاج إلى :
- ١- ضمان وإفصاح قدر مناسب أو حيز زمني أمام المرأة المرشحة في وسائل الإعلام الرسمية والحزبية والأهلية للتعبير عن رأيها وعرض برنامجها الانتخابي .
- ٢- تخصيص دوائر محددة للمرأة من الأحزاب مع تخصيص دعم مادي ومعنوي كافٍ أسوة بالمرشحين الذكور في الحزب .
- ٣- التزام أجهزة السلطة بواجبها والصرامة في تطبيق العقوبات المنصوص عليها في قانون الانتخابات العامة ضد من يتسبب في تشويه وعي الناخبين نحو المرشحات .
- ٤- تكثيف جهود مؤسسات المجتمع المدني والضغط على القيادات الحزبية والرسمية لإفصاح المجال أمام المرأة في التنافس المتكافئ على المقاعد .
- ٥- تنمية وعي المرشحات بضرورة التنسيق فيما بينهن حتى لا تنافس أكثر من مرشحة في الدائرة الانتخابية الواحدة أو تخصيص دوائر مغلقة للتنافس النسوي .
- ٦- حشد كل الطاقات لدعم المرشحات مادياً ومعنوياً مع مؤسسات المجتمع المدني المهمة بشؤون المرأة عامة والسياسية خاصة .
- ٧- توحيد جهود المؤسسات والشخصيات المناصرة لقضايا المرأة حتى تكون أنشطتها أكثر تأثيراً في دعم المرشحات .
- ٨- توجيه وعي المرشحات بضرورة القيام بدراسة أولية عن ظروف دائرتها وإمكانية تخصيص نتيجة مقبولة .
- ٩- التعاون المشترك مع كافة الجهود المناصرة للمرأة في توفير إدارة كفوة للحملات الانتخابية للمرشحات .
- ١٠- دعم فكرة دائرة المرأة ويتمثل هذا الدعم من خلال إنشاء صندوق لاستقبال وتوزيع الدعم المادي للمرشحات .
- ١١- فتح قنوات التعاون بين المؤسسات المهمة بقضايا المرأة المحلية والعربية والدولية لتحقيق أهداف هذه المؤسسات مجتمعة لخدمة قضايا المرأة عموماً ومشاركتها السياسية على وجه الخصوص .
- ١٢- توجيه وعي المرشحة بضرورة التواصل مع أبناء الدائرة وتلمس مشاكلهم والمساعدة قدر الإمكان في معالجتها .

* مدير إدارة الدراسات ودعم المشاركة الانتخابية

من تاريخ التمكين

ليست الملكة بلقيس السبئية أو الملكة أروى الصليحية استثناء في تاريخ المشاركة السياسية للمرأة اليمنية في الجاهلية أو الإسلام ، عشرات غيرهن على امتداد تاريخنا قمن بمهام الحاكم والوزير المرجع الفقهي والزعامة القبلية وسجلن بسيرتهن حضوراً عظيماً من الحكمة والحكمة وحسن الإدارة والقيادة احتفى به المؤرخون دون غضاضة ودونوا انجازاتهم وسطروا مآثرهن بإكبار وتقدير والثناء عليهن من معاصريهن من العلماء وقصائد مدحهن ورتائهن التي لهجت بهن ألسن الشعراء كل ذلك يكذب من يجعل من التمييز ضد المرأة قيمة في ديننا أو ثقافة أصيلة في تقاليد مجتمعنا الذي ظل شعاره .
فما التانيث لاسم الشمس عيب ولا التذكير فخر للهِلال

فاطمة بنت أسد الدين الكردي

من آل أبي الهيجاء وزوج الإمام صلاح الدين وأم ولده المنصور علي كانت من الصالحات الحكيمات استخلفها ابنها علي صنعاء حين سار إلى جهران ٧٩٤ هـ ولما اجتمع ضده الخصوم ٨٠٢ هـ وحاربوه سارعت بإرسال العبيد ومن حضر من العسكر إلى صعدة والاهتمام بالمسير إليها يقول ابن أبي الرجال « من أثارها العناية التامة بمسجد الأبهـر وعمارتـه وهو من محاسن صنعاء واكبر مساجدها صرحا وجعلت له من المستغلات مثل الذي جعل الإمام صلاح الدين لمسجده » وفي مساجد صنعاء يقول « الحجري إن بئر علم الدين (العلمي) من محاسن فاطمة بنت الأسد بن إبراهيم الكردي زوجة الإمام صلاح الدين وهي التي عمرت مسجد الأبهـر ٧٧٦ هـ ووالدها هو الذي عمر مسجد الأسد بدمار ونسب إليه »

- ترجم لها في : مطلع البدور ، غاية الأمان ، مساجد صنعاء

فاطمة بنت المهدي

بنت المهدي لدين الله علي بن محمد وأخت الإمام الناصر قال الهادي بن إبراهيم في ترجمتها « ذات التقى والكمال والفضل على جميع النساء وأكثر الرجال كملت كمال الأئمة المعترين في المعرفة والدين والتدبير والإجازة والنظر في أحوال الخاصة والعامة وإقامة بيت أبيها بالمنصورة في زمن أخيها الناصر وهي نازمة للأمر يستمد منها النظر السديد ولها المعرفة وحسن السياسة ما ليس عليه مزيد ولها من الدين الصليب وكثرة خشية الله تعالى وشدة الإقبال على أعمال الطاعة ما لا يصفه الواصفون « إلى أن يقول « ويدل على عظمة شأنها أن الإمام الناصر أوصى إليها وصية خاصة في النظر في أحواله المختصة به لمعرفة الكمال الذي لا وراءه في دينها ودنياها وماتت قبله واشتد أسفه عليها وله فيها كلمات بديعة فائقة رائقة وقال بعضهم فيها :

أمير المؤمنين أخوك فينا
وأنت أميرة للمؤمنات

وأوصافها لا تعد ولا تحصى ودفنت في قبر أبيها وفي تابوته .

- ترجم لها في : مطلع البدور ، أئمة اليمن

المصدر : معجم النساء اليمنيات لعبدالله بن محمد الحبشي

المرأة الأفغانية



مارس ٢٠٠٣م دون أي تحفظات .
عكست الإصلاحات التشريعية لأفغانستان الديمقراطية نفسها على مستوى المشاركة السياسية للمرأة الأفغانية فقد حصلت في مجلس

شقائنا في الأفق

رغم تاريخ معاناتها الطويل الذي سببته الصروب الطاحنة وسيطرة جماعات التطرف الأصولي على مقاليد الأمور استطاعت المرأة الأفغانية في السنوات القليلة من عمر الديمقراطية في أفغانستان أن تحقق قفزه نوعيه في واقع مشاركتها السياسية وحصلت على نسبة تمثيل في المؤسسات التشريعية والتنفيذية جيدة باعتبار حداثة التجربة وثقل الموروث التقليدي القائم على التمييز ضد المرأة وانعدام سيادة القانون والتعددية القانونية (القانون الإسلامي وقانون الدولة والقانون العرفي) والأخير أكثر سريانا وأهمية والأكثر تمييزاً ضد المرأة .
على امتداد المائة سنة المنصرمة والمرأة الأفغانية في النظرة المجتمعية رمز للشرف القومي ما جعل موضوع الجندر أكثر الموضوعات تسييساً وجدلاً حتى جاء دستور ٢٠٠٤ هـ لينص في المادة (٢٢) على المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات العامة ونصت المادة (٧) على أنه يجب أن تحترم الدولة ميثاق الأمم المتحدة والمعاهدات والاتفاقيات الدولية التي صادقت عليها أفغانستان والإعلان العالمي لحقوق الإنسان ومن هذه الاتفاقيات اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة (السيداو) التي صادقت عليها أفغانستان في